النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

2025 – 08 – 02

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

١. على مستوى رئاسة الجمهورية والحكومة:

- واصلت اللجنة المركزية لضبط وتنظيم الآليات الحكومية أعمالها، حيث عُقد اجتماع بحضور معاون الأمين العام لرئاسة الجمهورية لشؤون مجلس الوزراء المهندس "علي كدة"، للاطلاع على مستجدات سير عمل اللجنة واستعراض أبرز الإنجازات المحققة، وناقش الأعضاء التحديات التي واجهت اللجنة خلال مراحل التنفيذ السابقة، مؤكدين السعي لتجاوزها عبر حلول عملية تسرع وتيرة العمل وتحسن كفاءته، كما أعلنت اللجنة بدء خطوات لربط الجهات الحكومية المعنية عبر برنامج إلكتروني لإدارة وتسجيل السيارات الحكومية وحفظ بياناتها.
- التقى وزير الخارجية "أسعد الشيباني" أبناء الجالية السورية في العاصمة الروسية موسكو، مؤكداً حرص الدولة السورية على رعاية مواطنيها في الخارج وتعزيز الروابط التي تجمعهم بالوطن الأم، ودورهم الهام في دعم تعافي سوريا الجديدة وتعزيز صورتها في الخارج.
- نفت الحكومة السورية صحة المعلومات التي وردت في تقرير موسّع نشرته وكالة "رويترز" حول وجود تسويات مالية مع رجال أعمال بارزين من عهد المخلوع "بشار الأسد"، مؤكدة أن تلك الإجراءات الجارية لا تمنح أي حصانة قانونية، بل تُعد جزءاً من مسار محاسبة يهدف إلى استرداد الأموال المنهوبة وتحقيق العدالة دون التأثير السلبي على عملية التعافي الاقتصادي، وشدد مسؤولون حكوميون كبار، لم تُكشف هوياتهم، على أن اللجنة المعنية بإعادة هيكلة الاقتصاد السوري تعمل وفق مرسوم رئاسي علني، وليست لجنة "سرية" كما وصفها تقرير "رويترز"، نافين المزاعم حول إشراف شقيق الرئيس السوري أو شخصيات لبنانية على أعمالها، وقال أحد المسؤولين إن التسويات الجارية مع رجال الأعمال تشمل ملفات الفساد والجرائم المالية فقط، ولا تعني إسقاط الملاحقات المتعلقة بجرائم

الحرب أو الانتهاكات الجسيمة، موضحاً أن "ما يحدث ليس عفواً، بل شكلاً من أشكال المحاسبة"، خاصة في قضايا تمويل الحرب والاحتكار ونهب المال العام، وأشار إلى أن بعض رجال الأعمال المتورطين هم من تقدموا بطلبات تسوية بعد مراجعات وتحقيقات دقيقة، وقد طُرح عليهم خيار اللجوء إلى القضاء أو تسوية مالية تحفظ حقوق الدولة ولا تضر بمصالح الموظفين العاملين في تلك الشركات، ونفى المسؤولون صحة ما ورد في التقرير بشأن مصادرة ١٫٥ مليار دولار من ثلاثة رجال أعمال، مؤكدين أنه لم تُبرم أي تسويات رسمية حتى لحظة نشر التقرير، رغم أن بعض المفاوضات وصلت إلى مراحل متقدمة، وأوضحوا أن أي تسويات سيتم الإعلان عنها لاحقاً من خلال بيانات رسمية، ورداً على ما جاء في "رويترز"، أكد أحد المسؤولين أن المستشار إبراهيم سكريه، المعروف بلقبه "أبو مريم الأسترالي"، لا يشغل موقعاً تنفيذياً ولا يملك صلاحيات على البنك المركزي، واصفاً المزاعم بأنه يقود اللجنة بأنها "تضخيم إعلامي أقرب إلى رواية سياسية"، كما نفوا إشراف حازم الشرع، شقيق الرئيس السوري، على أي من هذه الملفات.

- قال وزير العدل "مظهر الويس": إقامة العدل وتحقيق الإنصاف والحق تتطلب أكثر من قانون عادل فهي تحتاج إلى أخلاق فاضلة وقيم نبيلة وإرادة خيرة تقدم مصلحة الإنسان وكرامته، لا يتحقق ذلك إلا بنفوس مؤمنة بحمل هم العدل وضمائر حيَّة ترعى حقوق الناس وتصونها، العدل ليس شعارا بل التزام وعمل دؤوب لبناء مجتمع يعلي الحق ويكرس الإنصاف.

٢. **على المستوى الدولي:**

- بحث وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان" ونظيره السعودي "فيصل بن فرحان"، خلال اتصال آخر التطورات في سوريا، وأفادت مصادر دبلوماسية تركية بأن الوزيرين تبادلا وجهات النظر حول آخر المستجدات على الساحة السورية.
- أعلنت السفارة القطرية في دمشق عن انطلاق المرحلة الثانية من مشروع "صندوق قطر للتنمية" لدعم سوريا بالطاقة الكهربائية، وذلك بالتعاون مع وزارة

الطاقة السورية، في خطوة تهدف إلى تعزيز استقرار الشبكة الكهربائية وتوسيع نطاق المستفيدين، وأوضحت السفارة عبر حسابها في منصة (إكس)، أن المرحلة الجديدة من المشروع ستنطلق في ٢ – ٨ – ٢٠٢٥، بطاقة استيعابية تبلغ ٨٠٠ ميغاواط، على أن تستمر لمدة عام كامل عبر إمدادات كهرباء تمر من أذربيجان عبر تركيا وصولاً إلى الأراضي السورية.

- كشف البيت الأبيض عن نسب الرسوم الجمركية الجديدة التي ستُفرض على واردات عدد من الدول، في إطار سلسلة إجراءات تجارية اتخذها الرئيس الأميركي "دونالد ترامب" ضمن سياسة تجارية مشددة تستند إلى مبدأ "المعاملة بالمثل"، وشملت القائمة ست دول عربية، حيث فُرضت رسوم بنسبة ٤١٪ على السلع المستوردة من سوريا، و٣٥٪ على العراق، و٣٠٪ على كل من ليبيا والجزائر، بينما بلغت الرسوم المفروضة على تونس ٢٥٪، والأردن ١٥٪.
- وصف المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا "توماس باراك" قرار دولة قطر التمويل الكامل لتزويد سوريا بالغاز الطبيعي الأذربيجاني، بأنها بادرة تدل على الشراكة والصداقة، وخطوة فعالة نحو الإغاثة والاستقرار في لحظة حرجة، وقال "باراك": نتقدم بجزيل الشكر لدولة قطر على تمويلها الكامل لمبادرة الغاز الحيوية لسوريا، موضحاً أنه ابتداءً من الـ ٢ من آب ، سيُزوّد الغاز الطبيعي الأذربيجاني، المُرسَل عبر تركيا، ٨٠٠ ميغاواط من الكهرباء، ما يُنير ٥ ملايين منزل في سوريا، وأكد "باراك" أنها خطوةٌ فعّالة نحو الإغاثة والاستقرار في لحظة حرجة، وبادرة جريئةٌ من قطر وقيادتها على الشراكة والصداقة.
- قال قائد الجيش اللبناني "رودولف هيكل": التواصل مستمر مع السلطات السورية فيما يخص أمن الحدود، باعتبار أنه أمر بالغ الأهمية بالنسبة إلى استقرار البلدين، وضبط الجيش اللبناني كمية كبيرة من مادة الحشيش والكبتاغون المخدر في منطقة الهرمل الحدودية كانت معدة للتهريب إلى الأراضي السورية.

- وصلت إلى مطار حلب الدولي أولى رحلات الخطوط الجوية التركية قادمة من مطار إسطنبول، وذلك بعد توقف دام ١٤ عاماً، وعلى متنها ١٤٠ راكباً.
- وجه رئيس مجلس الوزراء "محمد شياع السوداني" بمنع دخول جميع السوريين إلى الأراضي العراقية خلال فترة "الزيارة الأربعينية للإمام الحسين"، ويشمل القرار حتى الذين يحملون سمات دخول شهرية أو سنوية رسمية وذلك في إطار الإجراءات الأمنية الخاصة بـ "الزيارة الأربعينية".
- أفاد بيان وقّعت عليه ٢٠ منظمة ومجموعة مدنية من بينها "مركز وصول لحقوق الإنسان" و"المركز السوري للإعلام وحرية التعبير"، أن السلطات اللبنانية شرعت منذ مطلع تموز/يوليو في تنفيذ ما وصفته بـ"خطة العودة"، وسط بيئة قانونية وأمنية تفتقر لأدنى ضمانات الحماية، مما يثير مخاوف من ترحيل قسري منظم يتعارض مع المبادئ الدولية، وتأتي هذه الخطوة بعد إعلان رسمي عن خطة لإعادة اللاجئين بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، تضمنت برنامجين للعودة أحدهما "ذاتي التنظيم" يمنح كل عائد منحة مالية لمرة واحدة بقيمة ١٠٠ دولار، والثاني "منظَّم" يقدم دعما لوجستيًا عبر التنسيق مع المنظمة الدولية للهجرة، لكن بحسب البيان الحقوقي، فإن هذه الخطة لا تنفصل عن حملة ممنهجة من التضييق، شملت قرارات إخلاء قسري، وقيوداً على الإقامة، ومداهمات أمنية، واعتقالات جماعية، فضلاً عن تصاعد الخطاب العنصري المعادي للاجئين، في بيئة توصف بأنها "عدائية" ولا تتيح اتخاذ قرار طوعي فعلي بالعودة، وأشار مركز ACHR إلى تنفيذ ١٣ مداهمة أمنية خلال النصف الأول من تموز فقط، أسفرت عن اعتقال أكثر من ٦٦٦ لاجئًا، بعضهم من المسجلين رسميًا لدى مفوضية اللاجئين، وسط تقارير عن انتهاكات جسيمة للكرامة والخصوصية، واستخدام القوة بحق النساء والأطفال.

٣. على مستوى الزيارات المتبادلة:

- التقى وزير الطوارئ وإدارة الكوارث "رائد الصالح" برئيس إدارة الكوارث التركية "حمزة بهلوان"، وناقشا أفق التعاون في مجال الكوارث وحالات الطوارئ من خلال إنشاء مجموعات عمل وتدريب موظفي البحث والإنقاذ وتعزيز شبكة مراقبة الزلازل في سوريا وإنشاء مركز لرصد الزلازل.
- قالت إدارة الإعلام في وزارة الخارجية السورية: بناءً على توجيهات وزير الخارجية يزور وفد رسمي تقني جمهورية السودان لبحث عدد من القضايا المشتركة بين البلدين الشقيقين، وفي مقدمتها معالجة أوضاع الجالية السورية وتسوية مشكلاتها، وأضاف: سيعمل الوفد خلال الزيارة على تقديم خدمات قنصلية مباشرة بما يسهم في تيسير شؤون المواطنين السوريين المقيمين في السودان وحل بعض الملفات العالقة.
- قالت وزارة الخارجية السورية: الوفد التقني للوزارة الذي يزور ليبيا الشقيقة بهدف تسوية الأوضاع القانونية للمواطنين السوريين، يعلن عن قيامه بتقديم مجموعة من الخدمات القنصلية العاجلة للأخوة المواطنين تسييراً لأوضاعهم وذلك ريثما يتم افتتاح سفارة الجمهورية العربية السورية في ليبيا قريباً، وسيكون تقديم هذه الخدمات مجاناً.

٤. على مستوى التحركات الحكومية:

- أكد رئيس الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية "قتيبة بدوي" أن الحكومة باشرت فور التحرير بتنفيذ خطة لإعادة تشغيل وتأهيل الموانئ والمعابر، شملت تدريب الكوادر الوطنية وصيانة المعدات المتضررة، تمهيداً لعودة النشاط التجاري البحري والبري إلى مستوياته الطبيعية، وأوضح "بدوي" أن ميناء اللاذقية شهد منذ بداية العام جهوداً مكثفة لإعادة تأهيل البنية التحتية، فيما خُصّص ميناء "بانياس" لاستقبال شحنات النفط، حيث استقبل حتى الآن ٦٥ سفينة نفطية منذ إعلان التحرير، كما كشف عن استئناف إصدار الجوازات البحرية في الأول من نيسان، حيث تم إصدار أكثر من ٤٠٠٠ جواز حتى الآن، مشيراً إلى تقديم تسهيلات جديدة

لإعادة تسجيل السفن السورية ضمن مؤسسة النقل البحري، في ظل رفع تدريجي للعقوبات الاقتصادية.

- استضافت قاعة نقابة أطباء حلب يوماً علمياً متميّزا في مجال الجراحة العصبية، ضمن فعاليات حملة "شفاء ٢ الأكاديمية"، بمشاركة نخبة من الخبراء الدوليين، بهدف نقل آخر ما توصلت إليه التقنيات العالمية إلى الجراحين السوريين وتعزيز المهارات الطبية المحلية.
- نفّذت بلدية "جسر الشغور" بالتعاون مع فرق الدفاع المدني حملة تنظيف لمجرى نهر العاصي داخل المدينة، وذلك عقب جفافه نتيجة شح الأمطار خلال الموسم الماضي، وتهدف الحملة إلى إزالة التراكمات والنفايات من المجرى، ما يساهم في تحسين الواقع البيئي ويهيّئ النهر لاستيعاب أي تدفق مائي مستقبلا.

▪ ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:

١. ملف التوغل الإسرائيلي:

- أطلقت القوات الإسرائيلية قنابل ضوئية غربي مدينة "نوى" بريف درعا.

٢. ملف الجنوب السوري (درعا):

- أجرت دورية تابعة لقوات الأمم المتحدة جولة في مدينة "إنخل" بريف درعا الشمالي.

٣. ملف السويداء:

- تظاهر المئات من أبناء السويداء في ساحة "الكرامة" وسط المدينة، ورفع بعضهم الأعلام الإسرائيلية، مرددين شعارات ضد الحكومة الانتقالية، وطالبوا بتحقيق دولي في الانتهاكات والجرائم التي شهدتها المحافظة خلال الفترة الماضية وفتح معبر إنساني لفك "الحصار".
- دخلت قافلة محروقات تضم أربع ناقلات محملة بـ ٩٦ ألف لتر من مادة المازوت إلى محافظة السويداء من معبر "بصرى الشام" الإنساني.

- قال القيادي الدرزي "ليث البلعوس": محافظة السويداء اجتازت المرحلة الأخطر وتسير نحو الاستقرار والشراكة الكاملة، سنتصدى بالحوار والوعي والقانون لكل دعوة انفصالية أو تحريضية تهدد وحدة سوريا، ندعم اندماجاً تدريجياً ومدروساً لمن يرغب من المقاتلين من أبناء السويداء ضمن تشكيلات وزارة الدفاع.

٤. **ملف الساحل السوري:**

- ألقت قيادة الأمن الداخلي في محافظة اللاذقية القبض على المدعو "محمد داوود ناصر"، لتورطه في جرائم حرب وجرائم إرهابية خلال فترة خدمته كقناص ضمن صفوف النظام البائد.

٥. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- أكد قائد قوات سوريا الديمقراطية "مظلوم عبدي" أن مذكرة التفاهم الموقعة مع الحكومة السورية في ١٠ آذار ٢٠٢٥ تُعد خطوة استراتيجية نحو تحقيق الاستقرار ومنع أي فراغ أمني في البلاد، مشيراً إلى أن الجهود مستمرة لتوسيع نطاق الاتفاق وتنفيذه فعلياً، وشدد "عبدي" على أهمية بناء جيش وطني يعكس تمثيل جميع مكونات الشعب السوري، وقال: "ينبغي أن يكون الجيش السوري مؤسسة وطنية مستقلة، لا تخضع لمصالح خاصة، وأن يعمل لحماية كل السوريين"، وأشار إلى ضرورة التوافق على آلية واضحة لدمج كافة القوى والفصائل العسكرية في إطار الجيش السوري، معتبراً أن هذا الدمج يمثل ركيزة أساسية لتعزيز الاستقرار ومنع الانقسامات الداخلية، ورأى "عبدي" أن تجربة "الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا خلال السنوات الماضية أثبتت جدواها، لكونها أعادت بناء المناطق التي دمرها تنظيم "داعش"، وأسهمت في تثبيت الأمن والخدمات، معتبراً أنها قد تشكل نموذجاً للحكم في سوريا المستقبل، واعتبر أن المرحلة الراهنة تتيح فرصة حقيقية لسوريا للانتقال إلى نظام ديمقراطي لا مركزي، بعد انهيار النموذج "المركزي الديكتاتوري" الذي حكم في عهد

المخلوع "بشار الأسد"، مشدداً على أن اللامركزية ضرورة لتحقيق الديمقراطية الحقيقية، وحول التوترات التي شهدتها مناطق الساحل السوري والسويداء مؤخراً، حمَّل "عبدي" السياسات الحكومية مسؤولية تصاعد تلك الأزمات، محذرا من أن استمرار تهميش المكونات المختلفة يهدد وحدة البلاد، واقترح "عبدي" تشكيل مجالس محلية منتخبة لتولي إدارة المناطق، مع ضرورة التزام الأجهزة الأمنية والجيش بالحياد، وعدم الانخراط في النزاعات الطائفية أو العرقية، وبشأن إعلان زعيم حزب العمال الكردستاني "عبد الله أوجلان" حل الحزب، اعتبر "عبدي" أن الأمر شأن داخلي تركي، مؤكداً أن "قوات سوريا الديمقراطية" لم تشكَّل يوما تهديداً لتركيا، بل أسهمت في تأمين حدودها عبر محاربة تنظيم "داعش"، وأكد أن اعتراف تركيا بحقوق الأكراد داخل حدودها يجب أن يقابله اعتراف مماثل بحقوق الأكراد في سوريا ضمن إطار وطني جامع.

- أصيب ٣ عناصر من "قسد" خلال اشتباك مسلّح على حاجز التامة بين بلدتي "الشحيل" و "الحوايج" شرقي دير الزور، بعد هجوم نفذه مجهولون يستقلون دراجة نارية على الحاجز.
- داهمت قوة عسكرية تابعة لـ "قسد" منزل "عبد الله الجاسم العواد"، أحد شيوخ عشيرة "البومانع"، في قرية "الشريدة" شرقي الرقة، دون أن تتمكن من اعتقاله.
- أصيب "إبراهيم عبد الفتحي" أحد عناصر "قسد" بجروح، إثر استهدافه من قبل مسلحين مجهولين في بلدة "حوايج البومصعة" غربي دير الزور.
- لاحقت دورية تابعة لجمارك "قسد" إحدى السيارات بهدف حجزها، ليلجئ سائق السيارة إلى منزل الشيخ "خالد الخليل الموزر" في ناحية "الكسرة" غربي دير الزور، حيث حاولت الدورية مصادرة السيارة داخل منزل الشيخ، تصدى لها أبناء المنطقة، وطردوا عناصر الدورية وأجبروهم على التراجع، ما أدى لاستنفار في "الكسرة" من قبل الأهالي.

٦. **ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:**

- نفى المتحدث باسم وزارة الداخلية "نور الدين البابا" بشكل قاطع ما يُتداول على مواقع التواصل حول تعرّض مطرب شعبي للاعتداء من قبل عناصر الأمن في مدينة "الباب" بريف حلب، ولا علاقة لأي جهة أمنية بالحادثة المذكورة، وأضاف: نواجه الكثير من حملات التضليل الممنهجة التي تهدف لتشويه صورة الأمن. نمارس عملنا بشفافية، وإذا وُجد خطأ نعتذر ونُحاسب، لكننا لن نسكت عن الأكاذيب وتلفيق التهم.
- استهدف مجهولون يستقلون دراجة نارية بأسلحة رشاشة حاجزاً للأمن العام عند دوار "البلعوم" على أطراف "الميادين" شرقي دير الزور، دون وقوع إصابات.
- أعلن فرع مكافحة المخدرات في محافظة دمشق عن إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من حبوب الكبتاغون، قُدّرت بنحو ٣٢ ألف حبة، كانت معدّة للإرسال إلى السعودية، وذلك ضمن عملية نوعية أسفرت عن كشف طريقة التهريب التي اعتمدت إخفاء المواد المخدرة داخل معدات معدنية مخصصة للمطاعم، ووفق بيان صادر عن وزارة الداخلية، فقد تم ضبط المواد المخدرة داخل الشحنة قبل خروجها، في حين جرى توقيف المتورطين في العملية وتحويلهم إلى الجهات المختصة لاستكمال التحقيقات واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.
- تمكنت قوى الأمن الداخلي من تحرير أحد المواطنين بعد ثلاث ساعات فقط من اختطافه في قرية "السيال" في مدينة "البوكمال" بريف دير الزور الشرقي، وذلك عقب مداهمة موقع وجود الخاطفين وتوقيف أفراد الخلية المتورطة في العملية، ما يُظهر سرعة الاستجابة وكفاءة الرصد والمتابعة في مثل هذه القضايا الحساسة.
- ألقت الجهات المختصة القبض على شخص ادّعى تعرضه للخطف وطلب فدية مالية من معارفه وصلت إلى مليون ونصف دولار أمريكي. لكن التحريات الأمنية كشفت زيف الرواية، وتبيّن أن المتهم لجأ إلى هذه الحيلة بهدف جمع المال لتسديد ديونه. وقد جرى توقيفه وإحالته إلى القضاء المختص.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

يشير التقرير إلى حزمة من التطورات السياسية والأمنية التي تشكل معالم التحول الجاري في المشهد السوري، داخلياً وخارجياً. على الصعيد السياسي، تتضح محاولة الحكومة السورية تعزيز مؤسساتها عبر جهود تنظيمية وتقنية لرفع كفاءة الإدارة العامة، وهو ما يتجلى في مشروع ربط الجهات الحكومية إلكترونياً، وتحديداً في مجال ضبط المركبات، ما يعكس توجها نحو حوكمة مؤسسية تتماشى مع خطاب الدولة في مكافحة الفساد، كما يؤكد حضور مستشارين بارزين وتوضيحات الحكومة بشأن تقرير "رويترز" سعي النظام لإظهار مسار المحاسبة كبديل للعفو، ضمن استراتيجية إعادة إنتاج الشرعية عبر خطاب النزاهة، دون أن يمس ذلك بالهياكل الأمنية أو مراكز النفوذ التقليدية، التي ما تزال محل شك داخلي وخارجي.

تأتي التحركات الدبلوماسية كذلك لتعكس محاولة فك العزلة وإعادة بناء شبكة علاقات إقليمية عبر تطبيع تدريجي، سواء من خلال تفعيل العلاقات القنصلية مع ليبيا والسودان، أو استقبال رحلات جوية من تركيا بعد 14 عاماً من الانقطاع، وهو ما يندرج في إطار سياسة فتح الأبواب أمام العائدين والمستثمرين على حد سواء، بهدف دعم التعافي الاقتصادي والعودة التدريجية للشرعية الخارجية. ومع ذلك، يبقى القرار العراقي بإغلاق الحدود أمام السوريين خلال فترة "الزيارة الأربعينية"، إلى جانب الحملات اللبنانية الأمنية ضد اللاجئين، مؤشرين على استمرار البيئة الإقليمية الطاردة، ما يعكس هشاشة الثقة في قدرة الدولة السورية على استيعاب واحتواء مواطنيها العائدين، سواء لأسباب سياسية أو أمنية أو اقتصادية.

من جانب آخر، يُبرز التقرير مؤشرات تقارب وتنسيق سياسي واقتصادي جديد مع دول الخليج، لاسيما قطر، حيث يأتي دعمها لمشروع الغاز الأذربيجاني ضمن مقاربة إنسانية تسعى من خلالها الدوحة للعب دور في استقرار المنطقة دون منح شرعية كاملة للنظام. أما الانفتاح

السعودي–التركي تجاه الملف السوري، فيشير إلى رغبة إقليمية في ضبط الإيقاع السياسي مع استمرار التباين حول شكل الحل النهائي.

أما على الصعيد الأمني، فيبدو المشهد شديد التعقيد والتشظي. فعلى مستوى الجنوب السوري، تتواصل التحركات الاحتجاجية في السويداء ضمن سياق متصاعد من التوتر الطائفي، يتخلله مطالب انفصالية جزئية وشعارات راديكالية، في مقابل خطاب تصالحي حذر من القيادات المحلية مثل "ليث البلعوس" الذي يدفع نحو اندماج تدريجي في مؤسسات الدولة، ما يشير إلى تصاعد دور المجتمعات المحلية كفاعل مستقل في المعادلة السورية، ويهدد في حال عدم الاستجابة السياسية بتكرار سيناريوهات الشمال الشرقي.

في الشمال الشرقي، تتجلى أزمة ثقة عميقة بين المجتمع المحلي و"قسد"، إذ تنذر الاشتباكات المستمرة وعمليات المداهمة الفردية بتآكل الحاضنة الاجتماعية، ما يفتح الباب أمام اختلالات أمنية متزايدة. ورغم إعلان مظلوم عبدي عن مذكرة تفاهم مع دمشق بشأن إعادة هيكلة الجيش ودمج القوات، فإن الطموح نحو نظام لا مركزي ديمقراطي يبدو في تعارض جذري مع بنية الدولة المركزية الحالية، ما يرشح هذه العلاقة لمزيد من التوتر إذا لم تُحسم الرؤية حول طبيعة الجيش الوطني المنتظر وشكل الدولة القادمة.

من جهة أخرى، فإن استمرار الاختراقات الأمنية والعمليات النوعية مثل إحباط تهريب الكبتاغون إلى السعودية، أو تحرير مختطف في البوكمال خلال ساعات، يعكس جانباً من فعالية أجهزة الأمن السورية، لكنه في الوقت نفسه يؤكد حجم التحديات التي تواجهها، وسط فوضى في بعض المناطق، ووجود تهديدات متعددة المصدر، سواء من بقايا التنظيمات المسلحة أو من شبكات الجريمة المنظمة.

أما التوغلات الإسرائيلية، وإن اقتصرت على عمليات رمزية، فإنها تواصل ترسيخ الرسائل الأمنية الإقليمية المتعلقة بحدود الردع في الجبهة الجنوبية، في حين تمثل جولات الأمم المتحدة في درعا محاولة لاحتواء التوتر جنوباً، لكنها تبقى رمزية ما لم تُتبع بإجراءات واقعية لدعم الاستقرار وتحقيق العدالة الانتقالية التي يطالب بها الشارع المحلي.

في المجمل، يعكس التقرير اتساع الهوة بين الخطاب الرسمي والواقع الميداني، فبينما تحاول الحكومة السورية أن تظهر كفاعل عقلاني ومنفتح يسعى إلى إعادة هيكلة

اقتصادية وحوكمة رشيدة، يبرز الواقع الأمني والاجتماعي هشاشة هذا المسار، خاصة في ظل تحديات داخلية متعددة ومواقف إقليمية ودولية لا تزال حذرة. ويبدو أن نجاح هذه المرحلة الانتقالية سيظل مشروطًا بقدرة الدولة على كسب ثقة مواطنيها، واستيعاب التعددية السياسية والمجتمعية، إلى جانب قدرتها على تكييف أدواتها الأمنية بما يتوافق مع التغيير الذي بات حتمياً بعد عقد ونصف من الصراع.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.